الجديد » . بعد أن حدد التقرير السياسي مضمون مرحلة انجاز الثورة الوطنية الديموقراطية العربية بالنقاط التالية : تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي الكامل ، والقضاء على كل اشكال الوجود الامبريالي ، وتحرير فلسطين من الكيان الصهيوني — الامبريالي ، وتحرير الجماهير العربية العاملة في الريف والمدينة من كل أشكال الاستغلال ، ووضع موارد الأمة العربية الاقتصادية والذهنية في خدمة تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية ، أكد على « ان النضال الوطني الفلسطيني ، والنضال الوطني الفلسطيني — الاردني ، بحكم الحتمية التاريخية والمصيرية ، وبحكم الضرورة الموضوعية لا يمكن أن يكون الا جزءا لا يتجزأ من الثورة الديموقراطية العربية » . من هنا فان مهمة الثورة الملحة هي « السعي للالتحام بكافة فصائل النضال الوطني العربي » باقامة جبهة تقدمية عربية تكون منطلقاتها : الدعم الايجابي للثورة الفلسطينية وللنضال الفلسطيني الاردني ، النضال ضد كل مشاريع ما يسمى بالحلول السلمية أو التسويات الجزئية ، النضال لتصفية اشكال الوجود الامبريالي في الوطن العربي ، مع منطلقات أساسية أخرى نابعة منها . (ولقد توصلت قيادة منظمة التحرير مع القوى العربية التقدمية مؤخرا في ١٩٧٢/١١/٢٨ الى اعلان تشكيل جبهة عربية مشاركة للثورة الفلسطينية لتتولى تحقيق المهام المذكورة ، وذلك في مؤتمر شعبي عربي واسع عقد في بيروت .)

د — « التفاعل مع حركة النضال العالمي ضد الامبريالية والصهيونية ، من اجل التحرر الوطني » . أكد البرنامج السياسي في هذا الصدد على « ان النضال الوطني الفلسطيني ، والنضال الوطني الديموقراطي العربي هما جزء لا يتجزأ من حركة النضال العالمي ضد الامبريالية — العنصرية ، ومن أجل التحرر الوطني » . وثبت البرنامج جملة مبادىء لعلاقات الثورة أمميا : النضال الوطني العربي هو بشكل حاسم وثابت الى جانب وحدة كل قوى الثورة العالمية ، ان اسهام النضال العربي في حسم اية خلافات في الحركة الثورية العالمية يتمثل بالتوجه لمعالجة قضاياه ثوريا وبنجاح ، « ان اهداف النضال العربي واساليبه الآخذة بالقوانين العامة للثورة العالمية التي هي خلاصة تجارب حركات التحرر الوطني العالمية هي من شأن القوى الوطنية التقدمية العربية » ، مع ابقاء الابواب مفتوحة للاستماع المخلص والايجابي للاحظات ونصائح الاصدقاء .

هذه باختصار أهم عناصر البرنامج السياسي الذي أقرته اللجنة التنفيذية بعد المؤتمر الشعبي والمجلس الوطني الاخيرين . اذن ، فنحن امام برنامج سياسي محدد ، نابع من فهم طبيعة المرحلة، شامل لمهماتها وأساليبها ، ولا يجوز مطلقا التأخر او التردد في صب الجهود من اجل ارساء الصيغ العملية التي تتيح لهذا البرنامج طريقه للتحقيق . ولعلنا اذا تمكنا من الاشارة المحددة الى بعض البرامج المشتركة القابلة للتنفيذ ، نسهم في اغناء المضمون الاساسي الاول لقضية الوحدة الوطنية كما عرفناها من جهة ، ونشترك ايجابيا في عملية ارساء الصيغ الممكنة لتحقيق البرنامج السياسي من جهة ثانية :

— العمل في المخيمات وفي أماكن تجمع الفلسطينيين ، حيث توجد سلسلة من القضايا تتعلق بحياة هؤلاء اليومية متدرجة من المشاكل الحياتية والتعليمية اليومية حتى مشاكل التوعية والتعبئة السياسية . هذه القضايا ذات طبيعة مشتركة بين الجماهير ، فهي ، اذن ، تقع داخل اطار الاهتمامات المشتركة لجميع الفصائل .

— العمل داخل الارض المحتلة كلها ، حيث كل القضايا المعيشية والاقتصادية والسياسية والعسكرية ، هي قضايا مشتركة بين الجماهير وكذلك بين الفصائل الفلسطينية المقاتلة . موضوعيا وعمليا فان التوجه لها جديا سوف ينتج سلسلة من البرامج التطبيقية المشتركة .